من اولها فعلى ان نفع حكم الاجزا بالنسخ واما الزيادة في عدد الصلوات حين اكملت خمسا
بعد ما كانت اثنتين فتسمى نسخا على مذهب ابي حنيفة فان الزيادة عنده على
النص نسخ وجمهور المتكلمين على انه ليس بنسخ ولا احتجاج الفرق بغير موضع غير
هذا • **فصل وذكر نزول جبريل صلى الله عليه وسلم**
باعلا مكة حين همز له بعقبه فانبع الما وعلمه الوضوء وهذا الحديث مقطوع
في السيرة ومثله لا يكون اصلا في الاحكام الشرعية ولكنه قد روي مسندا
الى زيد ابن حارثة يرفعه غير ان هذا الحديث المسند يدور على عبد
الله ابن لهيعة وقد ضعف ولم يخرج عنه مسلم ولا البخاري لانه يقال ان
الذي كتبه احترقت وكان يحدث من حفظه • وكان مالك ابن انس يحسن
فيه القول ويقال انه الذي اسمه روى عنه حديث بيع العربان في الموطا مالك عن
الثقة عنده عن عمرو ابن شعيب • ويقال ان الثقة ها هنا ابن لهيعة ويقال
ابن وهب حدثه عن ابن لهيعة • وحديث ابن لهيعة هذا حدثنا به ابو بكر
الحافظ محمد بن العربي قال حدثنا ابو المطهر سعد ابن عبد الله ابن ابي الرجا
عن ابي نعيم الحافظ قال حدثنا ابو بكر احمد بن يوسف القطان قال انا
الحارث ابن ابي اسامة قال ثنا الحسن ابن موسى عن ابن لهيعة عن عقيل ابن
خالد عن الزهري عن عروة عن اسامة ابن زيد قال حدثني ابي زيد ابن حارثة
ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في اول ما اوحي اليه اتاه جبريل
صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ما
فنضح بها فرجه • ورواه ايضا ابو بكر بن محمد ابن طاهر عن ابي علي الغساني عن
ابي عمر النمري عن احمد بن قاسم عن قاسم ابن اصبغ عن الحرث ابن اسامة
بالاسناد المتقدم فالوضوء على هذا الحديث مكي بالفرض مدني بالتلاوة لان اية الوضوء مدنية
وانما قالت عايشة رضي الله عنها فانزل الله اية التيمم ولم تقل اية الوضوء وهي
لان الوضوء قد كان مفروضا قبل • غير انه لم يكن قرانا يتلى حتى نزلت اية
المايدة • **وذكر حديث عبد الله ابن عباس في امامة جبريل**
للنبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه اياه اوقات الصلوات الخمس في
اليومين • وهذا الحديث لم يكن ينبغي له ان يذكره في هذا الموضع لان اهل
الصحيح متفقون على ان هذه القصة كانت في الغد من ليلة الاسرا وذلك بعد
ما نبي بخمسة اعوام • وقد قيل ان الاسرا كان قبل الهجرة بعام ونصف وقيل بعام
وقد ذكره ابن اسحق في بدء نزول الوحي واول احوال الصلوة • **وذكر ان**
اول ذكر امن بالله علي رضي الله عنه • وسياتي قول من قال اول
من اسلم ابو بكر ولكن ذلك والله اعلم من الرجال لان عليا كان اسلم صبيا لم

يكن • ولم يختلف ان خديجة هي اول من امن بالله وصدق رسوله • وكان علي اصغر
من جعفر بعشر سنين • وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين • وعقيل اصغر
من طالب بعشر سنين • وكلهم اسلم الا طالبا اختطفته الجن • فذهب ولم يعلم
باسلامه • وام علي فاطمة بنت اسد ابن هاشم وقد اسلمت • وهي احدى الفواطم
التي قال فيهن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعلي اقسمه بين الفواطم
الثلاث • يعني ثوب خز • قال القتبي يعني فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم وفاطمة بنت اسد ولا ادري من الثالثة • وروا عبد الغني
ابن سعيد اقسمه بين الفواطم الاربع وذكر فاطمة بنت حمزة مع اللتين تقدمتا •
وقال لا ادري من الرابعة قاله في كتاب الغوامض والمبهمات • **فصل**
وذكر حديث زيد ابن حارثة وقال فيه حارثة
ابن شرحبيل • وقال ابن هشام شراحيل • وقال اصحاب النسب كما قال ابن هشام
ورفع نسبه الى كلب ابن وبرة • ووبرة هو ابن تغلب ابن حلوان ابن الحاف ابن
قضاعة • وام زيد سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طي • وكانت قد خرجت
بزيد لتزيره اهلها فاصابته خيل من بني القين ابن جسر فباعوه بسوق حباشة
وهو من اسواق العرب • وزيد يوميذ ابن ثمانية اعوام ثم كان من خبره
ما ذكره ابن اسحق • ولما بلغ زيدا قول ابيه • بكيت على زيد ولم ادر ما فعل •
الابيات بحيث تسمعه الركبان •

احن الى اهلي وان كنت نائيا • فاني قعيد البيت عند المشاعر •
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم • ولا تعملوا في الارض نص الاباعر •
فاني بحمد الله في خير اسرة • كرام معد كابرا بعد كابر •

فابلغ قوله اباه فجاء هو وعمه كعب حتى وقفا على رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم بمكة • وذلك قبل الاسلام فقالا له يا ابن عبد المطلب يا سيد
قومه انتم جيران الله • وتفكون العاني وتطعمون الجايع • وقد جيناك في ابننا
عندك لتحسن الينا في فدائه • فقال او غير ذلك فقالا وما هو فقال ادعوه
واخيروه • فان اختاركما فهو لكما وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار
على من اختارني احدا فقالا له قد زدت على النصف • فدعاه رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فلما جا قال من هذان • فقال هذا ابي حارثة ابن
شراحيل • وهذا عمي كعب ابن شراحيل • فقال له قد خيرتك ان شيت ذهبت
معهما وان شيت اقمت معي • فقال بل اقيم معك • فقال له ابوه يا زيد اتختار
العبودية على ابيك وامك وبلدك وقومك • فقال اني قد رايت من هذا
الرجل شيا وما انا بالذي افارقه ابدا فعند ذلك اخذ رسول الله صلى الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)